الصناعة

البويات الاثرية المصرية

بعث الينا حضرة الفاضل لبيب افندي نسيم بصورة تقرير قدمهُ الى مدير مصلحة التجارة والصناعة عن اكتشافهِ مناجم البويات المصرية الاثرية وصنعهِ لهذه البويات في معمل اقامهُ في اسوان . فرأينا ان نلخص منهُ ما يأتي :

ان فكرة البحث عن المعادن في الصحارى المصرية كانت موضوع بحث بيني وبين اخي الدكتور امين نسيم المتخرج من جامعة زيورخ في اواسط سنة ١٩١٧ واتفق بعد ذلك بمدة وجيزة اني قدمت عطاء في بناء مدرسة اسوان الصناعية مؤملاً اني باخذ تلك المقاولة تكون لديَّ فرصة حسنة اثناء القيام بعملها في بحث صحراء منطقة اسوان الجرانيتية لقربها وما هو معروف عنها من الثروة المعدنية . ولحسن الحظ قبل عطائي وكتبت شروط المقاولة في نوفمبر سنة ١٩١٧ وقد وجهت اهتمامي في اثناء قيامي بهذه المقاولة الى درس صحراء تلك المنطقة بقصد استكشاف ما يمكن من المعادن ذات القيمة الاقتصادية

وكان باكورة اكتشافاتي معدن اكسيد الحديد الذي اتفق انهُ ذو لون احمر غامق وذو نقاوة نادرة في المعادن الطبيعية . تلك الخواص التي صيرتهُ ذا قيمة عظيمة في تحضير ذلك النوع من البويات . وكان على بعد لا يتجاوز ستمائة متر من موقع هذا المعدن ستة آبار اثرية مردومة وكثير من شقف الفخار الاثري

على ان منجم هذا المعدن كان على بعد لا يقل عن الثمانين كيلو متراً من اسوان وكانت تأخذ الرحلة اليهِ على الجمل يومين ذهاباً ويومين اياباً مما جعل مصاريف نقل هذا المعدن كبيرة لان الجمال كانت تضطر لاستحضارهِ الى المسير اربعة ايام متوالية بلا شراب وبطعام قليل

وقد حصلت من مصلحة المناجم على امتياز لاستخراج هذا المعدن من منجمهِ عُرته ٣٨ وتاريخه اول يونيه سنة ١٩١٨ وجهزت عشرة اطنان من

اللون المستخرج منهُ واحضرتها للقاهرة وعرضت هذا اللون (اكسيد الحديد الاحمر) على الاسواق المحلية فقوبل بالرفض التام وكان اعتراض التجار الوحيد عليهِ ان هذا صنع وطني (بلدي) ولا يمكن ان يكون ذا فائدة

ولم استطع بعد جهاد استمر عشرة اشهر ان ابيع الاَّ مائة كيلو جرام من العشرة الاطنان المذكورة وقد بيع هذا المقدار لشركة مياه الاسكندرية

وقد نصحنا الكثير من الاجانب ان نقوم بالعمل تحت اسم اجنبي بحجة ان الاسماء المصرية لا تحوز ثقة تجارية في هذا البلد ورفضنا اقتراحات عديدة من كثير من الاجانب الذين عرضوا ان يديروا شغلنا تحت اسمائهم تحت شروط في مصلحتهم

لم يبق امامي سوى ان اجهز المغرة الحمراء بزغل اكسيد الحديد وكذا تجهيز الالوان المطلوبة للسوق فارجعت ستة اطنان من هذا الاكسيد التي الى اسوان لزغلها وصنعت منها المغرة بنسبة ٥٠٪ اكسيد حديد

وقد عاودت الابحاث في الصحارى فقمت برحلات طويلة متعبة ساقتني احداها مسافة سبعة ايام في شرق اسوان قطعت فيها ٢٥٠ كيلومتراً تقريباً فاكتشفت معادن ثمينة لي وطيد الامل ان احضرها في المستقبل . ولكن ما هو ذو اهمية مباشرة اني اكتشفت عدة معادن ثبت بعد فحصها في معملنا الكيماوي انها موارد جيدة لصنع واستخلاص الوان ثابتة . وهذه الالوان هي اكسيد الحديد الاحمر والبروندينك الطينة المحروقة والنيئة واللون الاسود والمغرة الحمراء والزهرة الصفراء

ومما يستحسن ان اذكر هنا ان في احد المناجم آثاراً تدل على الطريقة التي كان يعدّن بها قدماء المصريين فان واجهة هذا المنجم كانت نحتت بآلة مشرشرة الحافة تشبه آلة نحت الاحجار وكان بهذه الواسطة يتساقط المعدن بحجم حبة القمح وبذلك يصلح للطحن مباشرة في مطاحن الاحجار التي كانت تستخرج من بقعة مجاورة

وقد ساقتنا هذه الاكتشافات الى اقامة معمل بقرب اسوان لصنع الالوان به واكتشفت ايضاً معدن العيني (الكاولين) واني ادخله الآن في صنع بعض الالوان . وتحصلت اخيراً من مصلحة المناجم على امتيازات لتشغيل تلك المناجم ويوجد امتياز اخر تحت التحضير

ثم جهزت وارسلت الى القاهرة خمسة عشر طناً من الالوان المختلفة وعولت على بيع تجار الجملة على ان يبيعوا تجار التجزئة وهؤلاء يبيعون بدورهم للمستهلكين الا ان تجار الجملة رفضوا معاملتي خوفاً من ان ازاحمهم تجارياً . ولذلك اضطررت لعرض بضائعنا على تجار التجزئة فاشتروها لجودتها ورخصها . واني الآن اعامل معظم تجار التجزئة وقليلاً من تجار الجملة في القاهرة وغيرها

وقال في ختام تقريره ويسرني ان اذكر هنا اني لما قابلت المستر ستيوارت مدير مدرسة الفنون والصنائع المصرية في مكتبهِ لاعرض عليهِ الالوان صنعنا علمت منهُ انهُ مهتم جداً باحياء هذه الصناعة وهو يعمل التجارب في معمل خاص بالفخار بشبرا فتمنيت لهُ كل نجاح في مجهوداتهِ الطيبة »

باب التقريظ والانتقاد

نصف ما جاءنا في هذا الشهر من المطبوعات للتقريظ والانتقاد مجلات . فعسى ان يكون ذلك دليلاً على نهضة ادبية صحيحة في الشرق تعيده سيرتهُ الاولى

***

❊ مجلة العلوم الحديثة ❊ — مجلة علمية فلسفية ادبية تاريخية تصدر في آخر كل شهر في القاهرة لحضرة منشئها الاديب زكي افندي جندي المسلح. قيمة الاشتراك فيها عن سنة كاملة ١٠٠ قرش صاغ . وهي واقعة في ٥٦ صفحة ومن موضوعاتها بعد المقدمة الانسان قبل عصر التاريخ والفلسفة اليونانية . وفلسفة التطور . وتدرج علم الفلك في سلم الارتقاء

❊ مجلة العلوم ❊ — مجلة تاريخية علمية لغوية نصف شهرية تصدر في دمشق الشام لحضرة منشئها ومديرها الاديب السيد عبد اللطيف الفلاحي قيمة اشتراكها السنوي ١٠٠ قرش صاغ وفيها ٣٢ صفحة . ومن موضوعاتها اختراع الحروف الهجائية . وتعريب الكلمات الاعجمية . والمرأة والعلم وغير ذلك